عن قول الله تعالى من يدعوني فاستجيب له من
يستغفرني فاغفر له والاستفهام يالطرق نحو
اين بيتك فازورك ومتى تسير فارافقك وكيف
تكون فاصحبك فان قلت فما بال الفعل لم
ينصب في جواب الاستفهام في قول الله عز وجل الم
تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة
قلت لوجهين احدهما ان الاستفهام هنا معناه
الاثبات والمعنى قد رايت ان الله انزل من السماء
ماء والثاني ان اصباح الارض مخضرة لا يتسبب
عما دخل عليه الاستفهام وهو رؤية المطر وانما
يتسبب ذلك عن نزول المطر نفسه فلو كانت
العبارة انزل الله من السماء ماء فتصبح الارض
مخضرة ثم دخل الاستفهام صح النصب فان قلت
ما وجه قول تعالى لعلي اطلع الى اله موسى مثل
هذا الغراب فاواري سوأة اخي فان سوأة اخي السوأة
لا تتسبب عما دخل عليه حرف الاستفهام لان البحث
عن الشيء لا يكون سببا في حصوله قلت
ليس اواري منصوبا في جواب الاستفهام وانما
هو منصوب بالعطف على الفعل المنصوب وهو اكون

فان

فان قلت فقد جعله الزمخشري منصوبا في جواب
الاستفهام قلت هو غالط في ذلك واما العرض
فكقول بعض العرب الا تنزل فتصيب خيرا وكقولك الا
تاتينا فتحدثنا وقول الشاعر

يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما

قد حدثوك فما راء كمن سمعا

واما التحضيض فكقولك هلا اتقيت الله تعالى
فيغفر لك وهلا اسلمت فتدخل الجنة وهو والعرض
متقاربان يجمعهما التنبيه على الفعل الا ان ه
في التحضيض زيادة تاكيد وحث واما قوله تعالى
لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق فمن باب النصب
في جواب الدعاء ولكنه استعيرت فيه عبارة التحضيض
او العرض للدعاء واما التمني فكقوله تعالى يا ليتني
كنت معهم فافوز فوزا عظيما وقول الشاعر

الا رسول لنا منها فيخبرنا ۞ فهذه امثلة النصب
بعد فا السببية في هذه المواضع الثمانية واما النصب
بعد واو المعية في المواضع المذكورة فسمع في خمسة
وقاسه النحويون في ثلاثة المسموع فيها احدها
النصب كقوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا

Copyright © King Saud University